

شرح أصول الكافي

[182] باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) * الأصل: 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي. أما إنني قد نحلته كنييتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت ؟ فقال علي ابن يقطين: سمعت وا [منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الأمر فيه من بعده. أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت عند العبد الصالح. وفي نسخة الصفواني. قال: كنت أنا. ثم ذكر مثله. * الشرح: قوله (فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته) للتحسر والتأسف بموته (عليه السلام) لأنه نعى إلى علي ابن يقطين نفسه. 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال: إن ابني عليا أكبر ولدي وأبرهم عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي. * الأصل: 3 - أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري جميعا، عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم (عليه السلام): جعلت فداك إنني قد كبر سني، فخذ بيدي من النار، قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن (عليه السلام)، فقال: هذا صاحبكم من بعدي. * الشرح: قوله (قد كبر سني) سن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث إلا أنه غير حقيقي فلذا لا يجب تأنيث ما نسب إليها. * الأصل: 4 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأول (عليه السلام): ألا تدلني إلى من